

70 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / المراد بالتوسل/ صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله. الدرس السابع - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم فالحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل ولفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور - [00:00:18](#)

يراد به امران متفق عليهم بين المسلمين احدهما هو اصل الايمان والاسلام وهو التوسل بالايمان به وبطاعته والثاني دعاؤه وشفاعته وهذا ايضاً نافع يتوصل به من دعا له وشفع فيه باتفاق المسلمين - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين لفظ التوسل وهو التقرب الى الله جل وعلا والوسيلة هي الشيء الذي يقرب الى الله - [00:01:04](#)

سبحانه وتعالى توسل يراد به امور امران مشروعه وامر سيفتي بيانه غير مشروع. اما الامر الاول فهو التوسل بالتوحيد التوسل الى الله جل وعلا بتوحيد واحلاص العبادة له ومنه التوسل بالاعمال الصالحة الى الله جل وعلا - [00:01:38](#)
هذا مجمع عليه بين المسلمين لا احد يخالف فيه ولا يقرب الى الله جل وعلا الا طاعة الله وطاعة رسوله هذا لا خلاف ولا مجال. من انكر هذا فهو كافر - [00:02:21](#)

من قال توسل الى الله بغير توحيد وبغير عبادته وان عبادته لا تنفع وان توحيد لا ينفع هذا كافر فمن انكر هذا فهو كافر باجماع المسلمين كما قال ذي النون عليه الصلاة والسلام - [00:02:40](#)

فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك فاني كنت من الظالمين. توسل الى الله بتوحيد وافراده بالعبادة والنوع الثاني التوسل بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه وهذا ايضاً - [00:03:11](#)

لا خلاف في مشروعه واتبعنا الرسول تبنا مع الشاهدين ربنا انا سمعنا منادياً ينادي لاماماً هو الرسول صلى الله عليه وسلم فاماً به ان امنوا بربكم فاماً - [00:03:42](#)

سمعنا منادياً ينادي لليمان ان امنوا بربكم فاماً. ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار الى اخر الدعاء توسلوا الى الله بایمانهم بهذا الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:04:04](#)

كما توسل الحواريون الى الله باتباعهم لعيسي عليه الصلاة والسلام ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتتبنا مع الشاهدين فهذا لا انكار فيه ومن ينكروه فهو كافر الذي يقول انه لا ما ينفع اتباع الرسول صلی الله عليه وسلم ولا اليمان به - [00:04:28](#)

هذا كافر انهم مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين نعم ولفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور يراد به امران متفق عليهم بين المسلمين يعني محل اجماع نعم احدهما هو اصل الايمان والاسلام وهو التوسل بالايمان به وبطاعته - [00:05:02](#)

بالرسول صلی الله عليه وسلم وطاعة الرسول. نعم. والثاني دعاؤه وشفاعته والثالث النوع الاول هو توسل بالتوحيد وطاعة الرسول صلی الله عليه وسلم واتباعه والثاني هو التوسل بدعاء الرسول وهذا انما يكون في حياة الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:05:34](#)
كان الصحابة يطلبون من النبي صلی الله عليه وسلم ان يدعوا لهم وكذلك غير النبي من الصالحين فاطلب من اخيك الصالح انه يدعو

لك من من مؤمن حاضر عندك تطلب منه ان يدعوا الله لك - 00:06:04

فهذا مشروع بالجماع و كذلك الخلق يوم القيمة يطلبون من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يشفع لهم يعني يدعوا الله لهم في فصل القضاء بينهم الشفاعة العظمى وهذا لا انكار فيه - 00:06:27

اما طلب الدعاء من الميت وهذا هو محل الانكار لأن الميت لا يطلب منه شيء وهذا سيأتي ان شاء الله فلا يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء بعد موته - 00:06:55

او الاستغفار بعد موته كان في حياته يطلب منه الاستغفار والله امره ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنون يطلبون منه ان يستغفر لهم هذا في حياته عليه الصلاة والسلام ما بعد موته - 00:07:08

فهذا امر مبتدع ما كان الصحابة يفعلون هذا وكانت تصيبهم الشدائد وانحباس الامطار ما كانوا يذهبون الى قبره صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله ادعوا الله لنا ادعوا الله لنا - 00:07:30

كما كانوا في حياته عليه الصلاة والسلام بل ان عمر رضي الله عنه لما استسقى امر العباس ان يدعو ولم يذهب الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

مع ان الرسول افضل من العباس لكن العباس حي حاضر ان الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ميت لا يطلب منه شيء بعد موته صلى الله عليه وسلم. كذلك غيره من الانبياء والصالحين - 00:08:07

لا يطلب من الاموات شيء وهذا سيأتي ايضا من كلام الشيخ رحمة الله نعم والثاني دعاؤه وشفاعته وهذا ايضا نافع يتولى به من دعا له وشفع فيه باتفاق المسلمين. من دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم او - 00:08:24

وشفع فيه يعني دعا له الشفاعة والدعاء بمعنى واحد فانه ينفعه ذلك باتفاق المسلمين نعم ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب. فان تاب ان انكر هذين النوعين - 00:08:45

توسل باتباعه وطاعته صلى الله عليه وسلم توسل بدعائه وشفاعته في حياته من انكر هذه فهو كاذب نعم ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب فان تاب والا قتل مرتمدا - 00:09:10

اي نعم من قال انه ما ينفع اتباع الرسول ولا طاعة الرسول ودعاء الرسول لا يستجاب شفاعته لا تنفع هذا كاذب لانه مكذب لله ولرسوله وباجماع المسلمين نعم ولكن التوسل بالايمان به وبطاعته هو اصل الدين - 00:09:36

وهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام للخاصة وال العامة فمن انكر هذا المعنى فكفره ظاهر للخاصة وال العامة واما دعاؤه وشفاعته وانتفاع المسلمين بذلك فمن انكره فهو ايضا كافر لكن هذا اخفى من الاول. فمن انكره عن جهل - 00:10:00

عرف ذلك فان اصر على انكاره فهو مرتد اي نعم النوع الاول وهو طاعة الرسول واتباعه ومن انكره وقال انه ما تنفع طاعة الرسول ولا اتباع الرسول هذا كافر لان هذا امر معلوم بالضرورة ما انكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة. لا ينكره احد - 00:10:25

اما توسل بدعاء الرسول وشفاعته في حياته فهذا قد يخفى عن الجهل فلذلك من انكره ما يبادر بتکفيره فليبين له فاذا اصر وآبقي على الانكار فانه يکفر لانه قامت عليه - 00:10:49

الحجۃ نعم اما دعاؤه وشفاعته في الدنيا فلم ينکره احد من اهل القبلة من المسلمين ما انکرنا ان دعاء الرسول ينفع وشفاعة الرسول تنفع ما انکر هذا احد من اهل المسلمين الذين يصلون الى الكعبة - 00:11:16

نعم يعني معناه اجماع من المسلمين فالذی ينکره يكون مخالفًا بالاجماع نعم واما الشفاعة يوم القيمة فمذهب اهل السنة والجماعة فهم الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم ان له شفاعات يوم القيمة خاصة ان له شفاعات يوم القيمة - 00:11:39

خاصة وعامة وانه يشفع فيمن يأذن الله له ان يشفع فيه من امته من اهل الكبار ولا ينتفع شفاعته في الدنيا تكون بما سبق دعاءه دعاء اهل المشفوع له واستغفاره له - 00:12:07

دعاء للمشفوع له واستغفاره له اما شفاعة في الآخرة فهي ايضا ثابتة وهي انواع منها ما هو خاص به صلى الله عليه وسلم ومنها ما

هو مشترك بينه وبين غيره من الانبياء والمرسلين - [00:12:29](#)

الصالحين والملائكة بشفاعته صلى الله عليه وسلم الاخرة على قسمين خاصة ومشتركة الخاصة شفاعته العظمى هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في دخول اهل الجنة هذه ايضا خاصة به صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#)

شفاعته في عزة في رفع درجات من دخل الجنة الى درجة اعلى هذا كله خاص به صلى الله عليه وسلم واما الشفاعة المشتركة فهي الشفاعة في اهل الكبائر من المؤمنين هذه مشتركة - [00:13:27](#)

لمن استحق النار بمن استحق دخول النار وهو من اهل الايمان بسبب كبائر ارتكبها فهذه الشفاعة ثابتة وهي مشتركة بينه وبين غيره من الانبياء والمرسلين والملائكة والصالحين - [00:13:51](#)

نعم وانه صلى الله عليه وسلم يشفع فيمن يأذن الله له ان يشفع فيه من امته من اهل الكبائر ولا ينتفع وكما سبق ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله جل وعلا - [00:14:14](#)

لا احد يشفع عنده الا باذنه للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره نعم ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد المؤمنون دون اهل الشرك نعم جماعة سواء من الرسول صلى الله عليه وسلم او من غيره - [00:14:32](#)

لا تنتفع الا لاهل التوحيد الذين ارتكبوا كبيرة او كبائر من الذنوب دون الشرك اما اهل الشرك فهو لاء ما تنتفع بهم شفاعة لا الرسول ولا غيره ولا الملائكة ولا احد - [00:14:58](#)

ما يشفع احد في الكفار يوم القيمة ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وهذه هي الشفاعة المنفية في القرآن الشفاعة في اهل الكفر هذا نوع النوع الثاني الشفاعة التي بغير اذن الله - [00:15:19](#)

هذا منفيه ايضا نعم ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد المؤمنون دون اهل الشرك ولو كان المشرك محبا له معظمما له لم تنتفع شفاعته من النار. نعم حتى ولو كان المشرك يحب - [00:15:41](#)

صلى الله عليه وسلم فيه من المشركين من يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم كابي طالب عم ابي طالب انه كان يحبه ويحنوا عليه يناصره ولكنه ابى ان يسلم مات على الكفر - [00:16:01](#)

ما تنتفعه شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالخروج من النار وانما نفعته في التخفيف العذاب عنه فقط اما الخروج من النار الكافر لا يخرج من النار ابدا لا بشفاعة ولا - [00:16:23](#)

وما هم بخارجين من النار لا بشفاعة ولا بغيرها نعم ولو كان المشرك محبا له معظمما له لم تنتفعه شفاعته من النار. هذا فيه رد على الذين يدعون محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعملون بسننته - [00:16:43](#)

ويقولون تكفينا المحبة قيلنا ان النحب في الرسول اننا نقيم له المولد بالمناسبة المولد هذا تعظيم الرسول ومحبة الرسول ويتركون الاعمال الصالحة ويزعمون ان محبة الرسول تكفي هذا ما نفع ابا طالب - [00:17:08](#)

وما عملوا مع الرسول مثل ما عمل ابو طالب. ومع هذا ما نفعه حبه للرسول لما لم يتبعه فاذا اجتمع مع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعه وطاعته فنعم - [00:17:33](#)

اما اذا اقتصر على المحبة ولم يتبعه فهذا لا تنتفعه كفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يشفع الرسول ما يشفع فيه يوم القيمة بل انه صلى الله عليه وسلم كما مر بكم انه - [00:17:52](#)

نادى وجمع لما انزل الله عليه اصدع بما تؤمر لما انزل الله عليه وانزل عشيرتك الاقربين نادى اجتمع عليه قومه واقاربه فنادى فيهم وخصوص وعمم في قريش وفيبني هاشم - [00:18:13](#)

وفي عمه وعمته وبنته كلهم يقول لهم اشتروا انفسكم لا املك لكم من الله شيئا ما ما ينجون من ولو كانوا من اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كانوا يحبون الرسول ما تنتفعهم - [00:18:38](#)

حتى يؤمنوا به ويتبغوه ولهذا قال جل وعلا فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه ما يكفي انهم امنوا به وعزروه ونصروه ما يكفي هذا بل لا بد من الاتباع - [00:19:03](#)

لابد من اتباعه صلى الله عليه وسلم نعم ولو كان المشرك محبًا له لم تنفذ شفاعته من النار. وإنما ينجيه من النار التوحيد
والإيمان نعم ولهذا لما كان أبو طالب وغيره يحبونه ولم يقرروا بالتوحيد الذي جاء به - 00:19:27

لم يمكن أن يخرجوا من النار بشعاعته ولا بغيرها الكافر لا يخرج من النار قال تعالى وما هم بخارجين من النار نعم وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:19:54

قلت يا رسول الله أي الناس أسعد بشعاعتك يوم القيمة فقال أسعد الناس بشعاعتي يوم القيمة. من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه نعم هذا دليل على أنه لا ينال شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:20:15
إلا أهل التوحيد من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه بهذا الشرط ما يكفي قوله لا إله إلا الله بل لابد أن يكون ذلك خالصاً من قلبه يقولها ظاهراً وباطناً - 00:20:40

يقولها ظاهراً بسانه وباطناً بقلبه. أما من يقولها بسانه فهذا لا تنفعه لا إله إلا الله أو قالها رياءً وسمعةً لا تنفعه لا إله إلا الله إنما تنفع من قالها مؤمناً بها - 00:20:59

عاملًا بمقتضاهما ظاهراً وباطناً ليس القصد مجرد التلفظ بلا إله إلا الله بل لابد مع التلفظ من الأخلاص الذي تقتضيه لا إله إلا الله وهو معناها وهو مقتضاها - 00:21:20

بان يفرد الله بالعبادة ولا يعبد معه سواه هذا معنى لا إله إلا الله نعم فقال أسعد الناس بشعاعتي يوم القيمة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه يعني ولو كان عنده ذنوب دون الشرك - 00:21:41

فإنه تنفعه الشفاعة باذن الله بشرطها لانه من أهل التوحيد. فدل على ان الشفاعة لا تنفع إلا أهل التوحيد ولا تنفع المشركين نعم وعنده في صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:04

لكلنبي دعوة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً نعم الاحاديث كلها تخرج من مشكاة واحدة - 00:22:27

في هذا الحديث يخبر صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى لكلنبي دعوة مستجابة فالانبياء تعجلوا هذه الدعوة في الدنيا ودعوا الله بها اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:52

فإنه اختبأها شفاعة لامته يوم القيمة بان يدعو الله لهم يوم القيمة بالنجاة من النار من كان مؤمناً مستحقاً لدخول النار وهذا من شفنته صلى الله عليه وسلم بامته ورحمتي بهم - 00:23:15

فهو كالحديث الذي قبله يدل على ان الشفاعة لا تنفع إلا أهل التوحيد ولا تنفع المشركين نعم فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً - 00:23:39

يعني من أهل التوحيد نعم وفي السنن عن عوف بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات - 00:23:59

ايشرك بالله شيئاً وفي لفظ قال ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً فهو في شفاعتي نعم الله جل وعلا خيره ان يروا ان يحد له حداً من امته تخرجه من النار - 00:24:21

بالنصف او انه يعطيه الشفاعة من غير حد النبي صلى الله عليه وسلم اختار الشفاعة لانها من غير تحديد وهو يحب الخير لامته صلى الله عليه وسلم نعم وهذا الاصل وهو التوحيد هو اصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً غيره - 00:24:44

نعم هذا الاصل وهو التوحيد لا إله إلا الله من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه نائلة من امتي من لا يشرك بالله شيئاً هذا هو اصل الدين اصل الدين هو التوحيد - 00:25:22

لأنه تبني عليه بقية الاعمال لأن الاعمال لا تصح إلا مع التوحيد المشرك لا يقبل منه عمل مهما عمل لا يقبل منه لابد من التوحيد لانه هو الاصل كان وهذا الاصل وهو التوحيد هو اصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً غيره قال تعالى - 00:25:44

ان الدين عند الله الاسلام الاسلام هو التوحيد قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

والاسلام هو التوحيد هو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:26:18

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو هو الاسلام وهذا دين جميع الرسل كل الرسل جاءوا بهذا جاؤوا بالتوحيد الذي هو الاسلام لله عز وجل نوح عليه السلام يقول وامرنا ان اكون - 00:26:36

من المسلمين وابراهيم واسماعيل آبا ابراهيم قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال هو واسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك قال موسى لقومه يا قومي ان كنتم امتنتم بالله فعليه - 00:26:58

توكروا ان كنتم مسلمين الاسلام هو التوحيد وهو دين جميع الرسل نعم وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب. هذا هو. هو دين جميع الرسل به امر الله يعني بالتوحيد - 00:27:24

امر الله جميع الرسل ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا اله الا انا فاعبده يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله - 00:27:49

الا انا فاعبده نعم وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب كما قال الله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون واسأل من ارسلنا يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اسألوا الرسل قبلك - 00:28:09

فجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون ابدا كل الرسل جاءوا بنفي هذا والنهي عنه نعم وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا اله الا انا فاعبدهون - 00:28:33

نعم هذا هو التوحيد وهو دين جميع الرسل نعم. وقال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:28:55

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا هو التوحيد عبادة الله وترك عبادة ما سواه الله ارسل جميع الرسل بهذا نعم وقد ذكر الله عز وجل عن كل من الرسل انه افتتح دعوته بـان قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:29:13

من غيره كل رسول يقول لقومه يبدأ اول ما يبدأ يقول يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره كما قال نوح وكما قال صالح كما قال شعيب - 00:29:45

كما في سورة الاعراف في سورة الاعراف هذا كله مذكور ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله فكل الرسل قولوا هذا - 00:30:06

نعم وفي المسند عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظلي تحت ظل روحي - 00:30:28

وجعل الذلة والصغر على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم وهذا الحديث يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف يعني بالجهاد بالجهاد في سبيل الله لاجل اي شيء - 00:30:49

حتى يعبد الله وحده لأن هذا هو الذي خلق الله الخلق من اجله فإذا عبدوا غيره استحقوا ان يقاتلوا حتى يكون الدين كله لله. قاتلواهم الا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - 00:31:12

هذا هو المقصود من الجهاد حتى يعبد الله وحده الا يجوز للمسلمين ان يترك المشركين يعبدون غير الله ويدعون الى الشرك وينشرون الكفر وهم يقدرون على جهادهم ما يجوز هذا تعطيل الجهاد - 00:31:39

عند الاستطاعة والمقدرة لا يجوز للمسلمين بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده فهذا دليل على ان الغرض من الجهاد في سبيل الله هو ان يعبد الله وحده ليس الغرض الطمع في الاموال او في المالك - 00:32:03

او العلو في الارض المرؤ اسمى من هذا واعلى وهو تخلص الناس من الشرك الى التوحيد من عبودية غير الله الى عبودية الله سبحانه وتعالى من الظلمات الى النور من النار الى الجنة - 00:32:29

هذا هو الغاية من الجهاد في سبيله وهو لمصلحة البشرية ولمصلحة البشرية ما ما هو من اجل الضرر الحق الضرر بهم او الترفع عليهم انما هو لمصلحته فهم يقاتلون لمصلحتهم - 00:32:55

هذا هو العرب من الجهاد حتى يعبد الله وحده وجعل رزقي نعم وجعل رزقي تحت ظل روحي. المراد به المغافن. الله اباح الغنائم بهذه الامة وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - 00:33:17

قال واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبل كان الانبياء من قبل اذا استولوا على الغنائم يجمعونها وتنزل نار فتحرقها اما هذه الامة فان الله اباح لها الغنائم فكلوا مما غنمتم - 00:33:40

العالم طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم لاجل ان يستعينوا بها على طاعة الله ولا جل ان يضعفوا الكفار والمرجعون نعم وجعل الذلة والصغرى على من خالف امرى. جعل الذلة والصغرى على من خالف امرى - 00:34:05

والرفة لمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين العزة والرفة هي في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:32

والذلة والصغرى على من خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم قد يكون ذلا وصغرى عاما وقد يكون ذلا نوع ذل وصغرى بسبب المعاصي فكل من خالف امر الرسول فانه في ذل وصغرى - 00:34:59

كثيرا كان او قليلا فمعصية الرسول ذل الصغار. طاعة الرسول عز ورفة قد يكون هذا الذل والصغرى متناهيا فقد يكون دون ذلك بحسب المعاصي كلها ذل وصغرى من الشرك - 00:35:21

وما دونه كل مخالفات الرسول فانها ذل وصغرى وان كان بعض من يرتكب هذه الاشياء يظن انها رفة وانها تقدم وحضارة فانها ذلة وصغرى وان تراعى له انها حضارة وانها - 00:35:46

اه وانها مجازة للشعوب ومجازة للعالم فانها ذل وصغرى. هذى قاعدة ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي لا تختلف ابدا فكل عاص فهو ذليل بحسب معصيته قد يكون ذلة تامة وقد تكون ذلة دون ذلك - 00:36:16

كل عاص فانه ذليل وكل مطبع متقي فانه عزيز هذا شيء جعله الله سبحانه وتعالى ولذلك تجدون اهل المعاصي يخجلون دائما لان الذلة عليهم تجدون اهل الطاعات تجدونهم في عز وفي رفة وفي كرامة هذا شيء جعله الله سبحانه وتعالى - 00:36:45

ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن تشبه بقوم فهو منهم هذا فيه تحريم التشبه بالكافر لان التشبه بهم في الظاهر يدل على محبتهم في الباطن لانه لو كان يبغضهم - 00:37:17

لما تشبه بهم فالتشبه بالكافر حرام لا يجوز ولماذا يتشبه من من الله عليه بالاسلام تشبه بالكافر الذليل لماذا يتشبه وهو من اهل التوحيد وهذا مشرك هذا من الانكاس هذا من الانكاس - 00:37:38

فلا يكون المسلم تابعا للكفار وانما يعتز بيئته ويشخصيته الاسلامية باي مكان كان ما هو بلا راحل بلاد الكفر يجاريهم ويواجههم لا هو يعتز بيئته في اي مكان. قال صلى الله عليه وسلم اتق الله - 00:38:07

حيثما كنت فهو مسلم في اي مكان هو مسلم يجب ان يعتز بالاسلامه واذا اعتز بالاسلامه جعل الله له الهيبة حتى عند الكفار واذا اذا وافقهم وجراهم جعل الله عليه الذلة - 00:38:33

حتى وان اظهروا له التقدير والاحترام فانهم فانه ذليل عندهم وينتقدونه ايضا نعم وهذا الشيء جعله الله سبحانه وتعالى يذله الصغار على من خالف امرى نعم والمرجعون من قريش وغيرهم الذين اخبر القرآن بشرکهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماء - 00:38:55

واموالهم وسببي حريرهم نعم وسببي حريرهم وواجب لهم النار كانوا مقربين من الله وحده خلق السماوات والارض كما قال تعالى لما ذكر ان لما ذكر ان ان الاصل الذي تبني عليه الذي يبني عليه الدين والملة هو التوحيد - 00:39:30

اراد ان يبين ما هو التوحيد لان بعض الناس يفهم ان التوحيد هو ان تقرب الى الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر توحيد الربوبية يظن ان هذا هو التوحيد - 00:40:00

وان الشرك ان تعتقد ان احدا يخلق مع الله ويرزق مع الله او يحيي ويميت او يدبر الكون هذا الشرك عندهم وهذا باطل لان القرآن يدل على بطلانها - 00:40:17

فالمسركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم واستحل دماءهم وأموالهم فسبى نسائهم يقرنون بتوحيد الربوبية هذا صريح في القرآن قل من يرزقكم من السماء والأرض. من يملك السمع والبصر. ومن يخرج الحي من الميت -

00:40:35

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله اعترفوا وما قالوا الهتنا شيء تشارك الله بل قالوا الله هو الذي يخلق ويرزق اذا لماذا يعبدونهم؟ قالوا شفاء عند الله - 00:41:00

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء عند الله يقربون إلى الله زلفي هذا قصدهم الله لم يعذرهم والرسول قاتلهم ولو كان توحيد الربوبية يكفي - 00:41:24

فهو موجود ان كان قبلبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بل جميع العالم يعترفون بتوحيد الربوبية. اذا ما حاجة الى بعثة الرسل ما حاجة الى بعثة الرسل؟ لأن هذا موجود في الأمم - 00:41:48

كلهم يعترفون انه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يحيي الا الله سبحانه وتعالى انما التوحيد المطلوب هو افراد الله بالعبادة بعثت بالسيف حتى يعبد الله. ما قال حتى يقروا بتوحيد الربوبية. قال حتى يعبد الله وحده - 00:42:04

وتحده ايضاً ما اكتفى بأنه يعبد الله بل يعبد وحده ما يعبد معه غيره. فمن عبد الله وعبد معه غيره فهو مشرك لابد ان يقصر العبادة على الله جل وعلا - 00:42:26

هذا هو المقصود فالمحض من دعوة الرسل هو توحيد الالوهية اما توحيد الربوبية فهذا الكفار معترفون به بتصريح القرآن والواقع ولا احد يجده نعم والمسركون من قريش وغيرهم الذين اخبر القرآن بشركهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم وأموالهم - 00:42:44

قريهم واجب لهم النار كانوا مقررين بأن الله وحده خلق السماوات والأرض. كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون وقال تعالى - 00:43:22

ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون وقال تعالى قل لمن الأرض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون - 00:43:40

قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يغير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرن بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما - 00:44:06

خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون الآيات وامثالها كلها تدل على ان المقصود بالتوكيد الذي دعت اليه الرسل هو توحيد العبودية. توحيد الالوهية توحيد القصد - 00:44:26

هذا هو التوكيد الذي جاءت الرسل اه الدعوة اليه وجده المشركون قدماً وحديثاً هذا موضع الخصومة بين المشركين وبين المسلمين وبين الانبياء والصالحين والمشركين ولا يزال هذا الى الان والى ما يشاء الله هو موضع الخصومة - 00:44:52

توحيد الالوهية توحيد العبادة توحيد الطلب والقصد هذا هو المقصود والله جل وعلا الزمه الزهم هذه الالزامات يسألهم فإذا اجابوا الزهم فلماذا اذا تعبدون ما اضعف؟ اذا كان الذي خلق السماوات والأرض هو الله - 00:45:20

لماذا تعبدون معه غيره؟ من لا يصلح من لا يخلق شيئاً اذا كان الله هو الذي يرزق فلماذا تعبدون من لا يرزق ولا يملك لكم رزقاً من السماوات والأرض شيئاً ولا - 00:45:47

يستطيعون اذا كان الله هو الذي يملك الظر والنفع وما شاء كانوا ما لم ينشأ لم يكن فلماذا تدعون معه غيره؟ من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً لكن العقول تغيب - 00:46:03

والجهل والجهل يغطي العقول والتقليل الاعمى كل هذا مما يسبب الانهكاس في الفكر ولهذا قال بل اكثراهم لا يعلمون. قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. نعم وكان المشركون الذين جعلوا معه الـهـةـ اـخـرـىـ مـقـرـىـنـ باـنـ الـهـتـهـمـ مـخـلـقـةـ وـلـكـنـهـمـ كانـواـ يـتـخـذـونـ - 00:46:25 دونـهـمـ شـفـعـاءـ وـيـتـقـرـبـونـ بـعـادـتـهـمـ الـهـيـهـ كـمـاـ قـالـ الـهـيـهـ تـعـالـىـ وـيـعـبـدـونـ مـنـ دـوـنـ الـهـيـهـ مـاـ لـاـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ وـيـقـولـونـ هـؤـلـاءـ شـفـعـاءـاـنـدـ

الله. ما لا يضرهم ولا ينفعهم هذا باعتراف - 00:47:00

انها لا تضرهم يعني لا تملك لهم ضرا ولا نفعا هم معترفون بهذا لكن يقولون شفعاؤنا عند الله الا امركم بهذا ان تعبدوا هذه وتقولون هذه تشفع لنا عند الله - 00:47:16

هذا ما شرعه الله الله امر بعبادته وحده نعم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى ما يشرفون سماه شركا - 00:47:36

وهم يقولون ما نعبدهم كما هم يقولون شفعاؤنا عند الله ما قالوا هؤلاء شركاء لله قالوا شفاء الله سماه شركا نزه نفسه عنه قال سبحانه وتعالى عما يشركون سماه شركا - 00:47:56

وان كانوا يزعمون انه ليس بشرك وانما هو توسل الى الله عز وجل يسمونه توسل يقربون هذا التوسل ليقربون الى الله زلفي ليشفعوا لنا عند الله توسلوا هذا توسل باطل - 00:48:20

نعم وقال الله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياه ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفي - 00:48:41

ان الله يحكم بينه فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم فالكتاب الذي هو القرآن منزل من الله وهو كلامه سبحانه وتعالى - 00:49:04

وليس هو مخلوقا كما تقوله الجهمية بل هو تنزيل من الله جل وعلا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين العزيز الذي لا يغلبه شيء القوي سبحانه وتعالى الحكيم الذي يضع الامور - 00:49:28

بمواضعها والحكيم بمعنى المحكم الذي يحكم الاشياء ويتقنها سبحانه وتعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت آآ صنع الله الذي اتقن كل شيء فالله جل وعلا حكيم بمعنى انه يطبع الامور في مواطنها اللائقة بها - 00:49:54

وبمعنى انه يحكم الاشياء ويتقنها سبحانه وتعالى وليس في صنعته نقص اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق قرر الانزال وهو القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:50:22

انزل الكتاب لماذا لاجل ان يعبد الله مخلصا له الدين ولا يشرك معه غيره. هذا الذي نزل به القرآن ثم قال الا لله الدين الخالص من الشرك اما الدين الذي معه شرك فان الله لا يقبله - 00:50:52

كما في الحديث القدسي ان الله جل وعلا قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشراك معي فيه غيري تركته شركه وفي رواية فهو للذى اشرك وانا وانا منه بريء - 00:51:18

فالله لا يقبل عملا فيه شرك حتى ولو كان الانسان يعبد الله اذا كان يشرك معه غيره فان الله لا يقبله المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعبدون الله - 00:51:41

كانوا يحجون ويعتمرون ويتصدقون ويعملون اعمالا من بقايا دين ابراهيم ولكن كانوا يشركون بالله فلم تتفهم اعمالهم فالشرك يحيط جميع الاعمال ويبطلها الا لله الدين الخالص لا يقبل الله من الدين - 00:52:00

الا ما توفر فيه شرطا الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل الشرط الثاني المتتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله هذا هو الاخلاص - 00:52:27

وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم الا لله الدين الخالص ثم ذكر الذين انحرفوا عن هذا والذين اتخذوا من دونه اولياه ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفي - 00:52:47

اذا سئلوا لماذا تعبدونهم؟ وانتم تعرفون انهم لا يخلقون ولا يرزقون قالوا اذ يقربون الى الله زلفي. نحن لا نصل الى الله ونحن مذنبون ونحن وهم وهؤلاء صالحون لهم جاه عند الله فيشفعون لنا عند الله - 00:53:09

الله جل وعلا انكر عليهم هذا ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفي التجاوب الحصر ما نعبدهم الا يقربون ما لهم قصد الا الا التوسل بهم ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:53:31

حكم عليهم بالكذب وحكم عليهم بالكفر وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ثلثا نعم وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:54:00](#)

نعم وقال الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونه انفسكم كذلك نفسر الآيات لقوم يعقولون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من - [00:54:23](#)
طاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - [00:54:48](#)

من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرحون نعم هذه الآيات من سورة الروم كان المشركون عندهم بقايا من دين ابراهيم ومنها الحج فكانوا يحجون هذا من بقايا دين ابراهيم عليه السلام - [00:55:08](#)

لκنهن κανων ιδχλων ψιe الشرك وذلك في التلبية فيقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكت. قولهما الا شريكا الى اخره هذى زيادة من عندهم والتلبية تلبية التوحيد هي التي لبى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)
لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذى تربية التوحيد اما الا شريكا هو لك هذه تلبية المشركين هذا مثل قولهما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلزل - [00:56:02](#)

تماما مثله تماما الا شريكا هو لك مثل قولهما ما نعبدهم الا ليقررون الى الله زلفا. ومثل قوله ما ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله تملكه وما ملك شوف يقولون تملكه وما ملك ما له شيء بعد - [00:56:24](#)

سبحان الله اذا كان ما ما يملك شيء كيف تتذدونه؟ مش منين يعطيكم لا صار ما يملك شيء لين يعطيكم هو فقير صار مثلكم او اقل. فكيف انكم تطلبون منه - [00:56:49](#)

الاشريكا هو له. انزل الله في رد هذه التلبية هذه الآيات. من سورة الروم قال جل وعلا ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من شركاء فيما رزقناكم هل لكم مما ملكت ايمانكم - [00:57:06](#)

من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء يخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفسل الآيات لقوم يعقولون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين - [00:57:28](#)

فأقام وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون هذا ابطال لمقالة المشركين انتم تقولون ان الله له شريك - [00:57:50](#)

من عباده تملكه وما ملكت شريك من عباده يشارك الله هل ترضون هذا لانفسكم ان عبادكم يشاركونكم في ملككم هذا احد يرظى بهذا انت عندك عبد مملوك تشارك في ملك - [00:58:13](#)

في بيتك في اموالك ما ترضى بهذا ان لكم مما ملكت ايمانكم يعني من الارقة من شركاء في ما رزقناكم في اموالكم ترضى ان عبدك يشارك في مالك فكيفية الله لا ترضاه لنفسك - [00:58:35](#)

وترضاه لله تقول لا شريكا هو لك تملكه وما ملك تنزهون انفسكم عن ذلك ولا تنزهون الله سبحانه وتعالى. تنزهون انفسكم ان يكون لكم شركاء من عبادكم تملكونهم ولا تنزهون الله عن ذلك. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:58:56](#)

فهذا ابطال في هذه الفريات من اصلها كونهم لا يرضون هذا لانفسهم كما انهم يثبتون البنات لله وهم يكرهون البنات لانفسهم ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السننهم الكذب ان لهم الحسنة - [00:59:22](#)

اصطف البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون اذا كنتم لا ترضون بالبنات كيف تنسبونها الى الله؟ تنزهون انفسكم ولا تنزهون الله جل وعلا عن ذلك فهذا من الرد عليهم وافحامهم - [00:59:46](#)

تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما يخاف بعضكم بعضا. الشركاء في المال يخاف بعضهم بعضا فهل السيد يخاف من عبده بمائه ما يليق هذا ابدا لكن يخاف من غيره اذا كان غيره شريك له - [01:00:07](#)

خاف منه اما انه عبده اللي يملكه ما يخاف منه نعم وبين سبحانه بالمثل الذي ضرب لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكة شريكه فقال

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء يعني انتم عبادكم سواء في المال - 01:00:26
ان يرضي بهذا انتم تقولون نعم ان هذه العبودات انه سوا مع الله تعبد مع الله. نعم فانتم فيه سواء يخاف احدكم مملوكة كما يخاف بعضكم بعضا. فإذا كان احدكم لا يرضي انفسكم اي - 01:00:50

كما يخاف بعضكم بعضا اطلق انفسكم على غيركم لأن الناس كنفس واحدة. نعم فإذا كان احدكم لا يرضي ان يكون مملوكة شريكه فكيف ترثون لي ما لا ترضونه لانفسكم نعم - 01:01:10
وهذا كما كانوا يقولون له بنات. فقال الله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنته كذب ان لهم الحسنة لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي نعم هم يكرهون البنات ويقولون الملائكة بنات الله - 01:01:32

يقولون الملائكة بنات الله اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون يعني ينزعون انفسهم عما لا ينزعون الله منه. وهذا غاية التنقض لله جل وعلا. نعم وقد قال الله تعالى اذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - 01:01:54

ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون؟ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم نعم هذه حالتهم مع البنات اذا بشر احدهم بالانشى قالوا له جاك بنت اسود وجهه - 01:02:25
ظل وجهه مسودا وهو كظيم ما يقدر يقول شي ما يقدر يحسى مع الناس من الخجل يتوارى من القوم ما يمشي حتى ولا يمشي مع الناس من الخجل من سوء ما بشر به ثم يفكر - 01:02:50

ماذا يصنع؟ ايمسكه على هون؟ يبيقيها حية مع الهوان والذلة او يقتلها تحت التراب. يدفنه وتموت تحت التراب وهي المؤودة. ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما ويحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء هذا مثل سوء. لا يليق بالله جل وعلا - 01:03:09
ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم فهذه حجج قواطع من القرآن الكريم ترد على المشركين نعم والمشركون الذين وصفهم الله ورسوله بالشرك اصلهم صنفان قوم نوح وقوم ابراهيم. يكفي نقف عندهم - 01:03:34

تكن فضيلة الشيخ وفقكم الله هل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر الذين ماتوا وهم مصرون عليها او في الذين ارتكبوا كبائر وتابوا منها قبل الموت الذين تابوا منها تمحي عنهم - 01:04:04
يغفرها الله جل وعلا ولا تحتاج الى شفاعة انما هذا في الذين ماتوا ولم يتوبوا وهذه الكبائر دون الشرك هؤلاء هم الذين بحاجة الى الشفاعة. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشمل نفي الشفاعة عن المشرك في الحديث - 01:04:31
من اشرك شركا اصغر كمن حلف بغير الله هذا مؤمن لا يخرج من الدين اللي عنده شرك اصغر لا يخرج من الدين الكلام في المشرك الخارج من الدين هو الذي لا تنفعه الشفاعة. نعم - 01:04:55

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل صحيح ان بعض ائمة اهل السنة من العلماء ينكر الشفاعة التي هي من وجبت له النار يشفع له الى يدخلها علاش يقول هل صحيح ان بعض ائمة اهل السنة من العلماء ينكر الشفاعة والتي هي من وجبت له النار بان - 01:05:12
جعله الا يدخلها ما اعلم احد من اهل السنة ينكر كالشفاعة في اهل الكبائر الا يدخلوا النار او ان يخرجوا منها اذا دخلوها. ما اعرف احد هذا معنى مذهب المعتزلة - 01:05:37

المذهب المعتزلة هم الذين ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر والجهمية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحكم في رجل يتولى الى الله بان يقبل دعاءه بجاه سيدنا محمد الله عليه وسلم عند الله سبحانه وتعالى - 01:05:58

هذا بدعة هذا ليس شركا وانما هو بدعة السؤال بالجاه او بالذات او بالحق حق نبيك او بنبيك او بجاه نبيك هذا بدعة وليس شركا الشرك دعوة غير الله اما هذا يدعوه الله جل وعلا لكن يتولى اليه - 01:06:24

بالنبي او بجاه النبي او حقه هذا يعتبر من البدع. نعم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذه الصور في الذبح تعد شركا اكبر او انها فعل حرام بدعة وليس شركا وليس شركا - 01:06:44

وهي الصورة الاولى الذبح بغير اسم الله وهو يريد اللحم لا التقرب الى غير الله الصورة الثانية خلنا مع الصورة الاولى الله جل وعلا

يقول ولا تأكلوا من ما لم يذكر اسم الله عليه - [01:07:05](#)

فكروا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم في اياته مؤمنين الى قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الايات تدل على ان من تعمد ترك التسمية - [01:07:24](#)

انها لا تحل ذبيحته اما من نسيها او جهلها فان ذبيحته حلال لانه لم يتعد نعم الصورة الثانية الذبح عند قدوم العظماء والرؤساء اذا كان من باب الذبح التحية لهم - [01:07:43](#)

تحية فهذا شرك ولا يجوز اما اذا كان من باب الالكل يذبحون لعمل ولايم عمل ولايم للقادم واطعام الناس وجمع الناس احتفاء به هذا لا يأس به اما اذا كان تذبح ما هيء للالكل وانما للتعظيم - [01:08:03](#)

انما ينزل من الطائرة او من السيارة او من او من اي مركوب يذبحون عند نزوله هذا شرك هذا وذبح لغير الله عز وجل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الله تعالى فاتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق - [01:08:29](#)

ولعل بعضهم على بعض هل هذا هو ما يسمى بدليل التمانع؟ نعم نعم هو كما ذكر الامام ابن القيم واه وكما نقله في شرح الطحاوية ان هذا هو دليل التمام - [01:08:57](#)

وكذلك قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشفع افراط المشركين في ابائهم؟ وهل يحشرون مع ابائهم؟ نعم ان يسمعوا افراط المشركين في ابائهم - [01:09:19](#)

عن افراط المشركين تبع ابائهم تبعوا ابائهم في الدنيا يعاملون معاملة ابائهم اما في الآخرة فهم اختلف العلماء فيهم والراجح والله اعلم ان تفويض امرهم الى الله عز وجل. قيل ليبعث اليهم رسول ويختبرون - [01:09:41](#)

فمن اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه دخل النار الله اعلم بما له ولا يستمعون المشرك لا تنفعه شفاعة لا من ابنه ولا من غيره لا من ابنه ولا من غيره ما تنفعه شفاعة - [01:10:02](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله النبي صلى الله عليه وسلم له دعوات كثيرة مستجابة في الدنيا فكيف نجمع بين هذا الواقع وبين حديث واني اختبأت دعوتي شفاعة يوم القيمة - [01:10:21](#)

ويني وبين هي الادعية اللي انت تقول؟ جب عليها ادلة ونشوف. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. هو الظاهر ان قصده الدعوات العادمة الدعوة العامة الدعوة العامة اما دعوات خاصة يدعو بها الرسول صلى الله عليه وسلم ويستجاب نعم هذا واقع - [01:10:41](#)
هي دعوات خاصة لكن الكلام على الدعوة العامة نعم لاما كلها نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الخطباء يوم الجمعة يقول اللهم هيئ لي هذه الامة امرا رشا يعز - [01:11:00](#)

وفيه اهل طاعتكم ويعافي فيه اهل معصيتكم فهل هذا مخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذل والصغر على من خالف امري يدعوا لهم بالتوبة ويدعوا لهم بالتوبة. لكن الذي ورد في الاثر ويذل فيه اهل معصيته - [01:11:17](#)

تعز هي لطاعتكم ويذل هذا الذي ورد في الاثر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ليذارن رجال عن حوضي. نعم هل يدخل فيهم اهل الكبائر - [01:11:39](#)

لا مرتدین هؤلاء المرتدون هم اللي يزدادون عن الحوض نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل فرعون جاحد لتوحيد الربوبية؟ لانه قد قال انا ربكم الاعلى وقال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي - [01:12:00](#)

فرعون يتظاهر بانكار الرب يتظاهر في الظاهر وهو في الباطن يعترف الرب سبحانه وتعالى ولهذا قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض فموسى اقسم لقد علمت - [01:12:24](#)

الا موطن لقسم محلوف مقدر ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض هذا دليل على انه معترض في قلبه وقال تعالى في الاية الاخرى وحددوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا - [01:12:45](#)

فهم ينكرون في الظاهر والا في الباطن وفي قراره انفسهم يعترفون بالربوبية لله عز وجل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا في بلادنا من يستدل بجواز التوسل بالذوات وبذات الصالحين - [01:13:06](#)

وبذات الصالحين وبذات النبي صلى الله عليه وسلم ببعض عبارات وكلام واقوال الامام الذهبي في بعض كتبه وخاصة في سير اعلام النبلاء. حيث انه قد قرر انه يجوز التوسل بالذوات. فما العمل في ذلك - [01:13:29](#)

يا أخي كل يؤخذ من قوله ويرد الا ما وافق الدليل من الذهب وغيره كما خالف الدليل لا يقبل حتى ولو قال به الذهبي او غيره نعم الحمد لله الله جعل لنا ميزة ان نرجع اليه. قال جل وعلا - [01:13:49](#)

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. انتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وما هو الدليل على التوسل باللواء او بالجاه؟ ما هو الدليل لا دليل على ذلك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل من ايطاليا يقول بعض الناس عندنا يقولون ان الوهابية - [01:14:08](#)

لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم. لا ايش يقول بعض الناس عندنا يقولون ان الوهابية لا يحبون النبي صلى الله عليه ليش؟ لا يحبون. ايها. لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم يقولون لا - [01:14:33](#)

يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فكيف نرد عليهم الامر سهل نرد عليهم بان ما الدليل على ان ان الذي يحب النبي يتتوسل به. اللي يحب النبي يتبعه هذا هو المطلوب - [01:14:52](#)

اما انه يتتوسل فهو شا الدليل؟ يجيب له اللي يجيبون لنا دليل على هذا ان من عالمة محبة النبي التوسل به. يجيبون لنا دليل على هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يقول ان بعض الكفار الموجودين الان لم تبلغهم الحجة - [01:15:11](#)

فلما نكفرهم حتى نقيم عليهم الحجة كل شخص بذاته فكيف الرد على ذلك يلا بلغواهم لا صرتوا تقولون انه ما ما بلغواهم بلغواهم مهوب تسكتون تقولون ما ابلغتهم الدعوة هذا من ناحية. الناحية الثانية انا ما اعتقاد انا احد على وجه المعمورة لم تبلغه الدعوة - [01:15:34](#)

خصوصا بعد تطور وسائل الاعلام والنقل السريع واحتلاط العالم والقرآن يتلى في الاذاعات وفي التسجيلات وعلى الهواء ويروح ما اظن احد لم تبلغه لم يسمع القرآن ولم تبلغه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قامت الحجة على الخلق بهذا - [01:15:59](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لقول الله سبحانه واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون كيف يكون سؤال النبي صلى الله عليه وسلم للانبياء قبله؟ هل ذلك في الاسراء والمعراج - [01:16:23](#)

يسألهما بالرجوع الى كتبهم يسألهم بالرجوع الى كتبهم والى سيرهم ودعوتهم ايعرف هذا؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اشكل علي وهو قوله عند حديث من - [01:16:43](#)

تشبه بقوم فهو منهم قال ظاهر الحديث لا الكفر. واقل ما فيه التحرير وقال في موضع اخر يجتمع في النهي عن التشبه بالكافار القاصد وغير القاصد فما مقصود كلام الشيخ في في كفر ذلك؟ وايضا كيف نفرق بين القاصد وغيره - [01:17:03](#)

واضح الكلام واضح ظاهر حديث من تشبه بقوم فهو منهم. كلمة منهم تدل على انه مثلهم في الكفر. هذا ظاهر الحديث لكن اقل احواله انه يدل على تحريم التشبه - [01:17:28](#)

والقاصد وغير القاصد الكلام على المظاهر فإذا تشبه بهم حصل التشبه لكن ان كان قاصدا فهو يأثم وان لم يكن قاصدا او جاهاه بذلك فانه يبين له فان استمر فانه يأثم. بعد بعد البيان - [01:17:51](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم اللهرأيت احد الناس في مقبرة وقد جلس امام احد القبور رافعا يديه بالدعاء واظن انه يدعو للميت فهل هذا الدعاء بهذه الصفة جائز نعم اذا زرت الميت - [01:18:14](#)

سلمت عليه تدعوه له او اذا مررت بالمقابر يقابل المسلمين تدعوه لهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم فعلوا ذلك كالدعاء للميت عند زيارته او عند المرور به للاماوات المسلمين يدعى لهم - [01:18:34](#)

ولا حرج في رفع اليدين في ذلك. نعم يقول فضيلة الشيخ ويدعو للميت سواء كان قاعدا او قائما نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحكم في الرجل الذي اذا ذهب الى البلاد الكافرة - [01:18:55](#)

يلبس لباسهم ولا يلبس اللباس الذي كان يلبسه في بلد قومه. فهل يعد متشبها؟ نعم وعد متشبها الا لو خاف انه اذا بقي على ملابسه قف على نفسه او على ماله - [01:19:12](#)

فيليس لباسهم من اجل انقاء شرهم فبهذه الحالة ترخص له اما اذا كان امنا ولا يخاف وانما حمله على ذلك تشبه بهم فهذا لا يجوز.

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يحتاج الصوفية بحديث سؤال الملkin في القبر بقولهم من ربك على - 01:19:31

ان معنى التوحيد المطلوب هو توحيد الربوبية. فكيف الجواب عن هذا يا سبحان الله وما دينك ورخي الله غرف الله وما دينك؟ هذا

هو التوحيد. من ربك؟ وما دينك هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان - 01:19:58

محمد رسول الله يأخذ كلمة ويتركباقي نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا مدرس ينصحنا دائمًا بقراءة كتاب معين فلما

قرأته وجدت فيه هذا الكلام وهو ان ابا ذر الصحابي الجليل رضي الله عنه يعد اشتراكي وانه قد - 01:20:18

اخذ هذه النزعة من النبي صلى الله عليه وسلم. فما حكم قراءة هذا الكتاب؟ وكيف نتعامل مع مثل هذا المدرس هذا الكتاب اشتراكي

ويريد انه يبرر الاشتراكية ويلصقها بابي ذر رضي الله عنه - 01:20:42

ابو ذر انما هو صحابي زاهد في الدنيا ولا يحب جمع المال اكثر من حاجته من باب الزهد لا من باب التحرير ما يرى ان ان جمع

المال زيادة على الحاجة انه حرام. لكن يرى ان ما زاد على الحاجة ان الاولى للانسان انه يتصدق به ويتخلص منه. هذا اللي - 01:21:02

يرى ابو ابو ذر رضي الله عنه او معنى انه يحرم جمع المال من كسب طيب الصحابة كانوا زملا واخوانه من الصحابة كانوا اصحاب

اموال فكانوا اصحاب اموال ويجمعون المال - 01:21:28

واصحاب ثروات وينفقون في سبيل الله نعم قل فضيلة الشيخ وفقكم الله عرض علي زميل ليد قطعة ارض عليها قرض عقاري لم

يصادفه بعد عرض علي الارض بمبلغ وقدره ستون الفا علما بان الارض لا تتعدى قيمتها العشرين الف - 01:21:48

الا انه قد رفع السعر بسبب ايها مع القرض. فهل يجوز لي شراؤها ونقل القرض باسمي لا يجوز بيع القرض لانه بيع دراهم

بدراهم ولا يجوز اما انه ببيع الارض بكيفه ببيع الارض وملكه وبيعها اما ببيع معه القرض لا هذا لا يجوز - 01:22:13

نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما يسمى بالبرمجة العصبية ما هي الفتوى الشرعية فيها والله انا ما اعرفها والحمد لله اني ما

اعرفها. الحمد لله نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:22:36

الاشرطة التي قد كتب عليها حقوق الطبع محفوظة اذا نسخت منها فهل يعتبر ذلك من حقوق العباد التي يقتصر منها يوم القيمة

نسالك يا اخي لو لك اشرطة وكتبت عليها - 01:22:56

ما يجوز نسخها الا باذنك هل ترضى ان احد يجي وينسخها بدون اذنك؟ ما ترضى بهذا فكيف ان تفعل هذا مع غيرك اللي كتب عليها

ما بيغى احد انه ينسخها الا باذنه - 01:23:13

او يشتريها منك هذي حقه وشغله وتعيه فلا يجوز الاعتداء على حقوق الناس وعلى ممتلكات الناس نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم

الله التجنس بجنسية الدول الكافرة لاجل طمع في الدنيا هل يعد من التشبه - 01:23:28

اشد من التشبه والتتجنس بجنسائهم يدخل تحت حكمهم تحت حكم الكفر ويسري عليهم نظام الكفر ما هو اشد من من التشبه نعم

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ابي قد اخذ قرضا ربويا - 01:23:50

فبني شقين فوق البيت بهذا المال. فهل يجوز لي ولإخوتي السكن في هذه الشقق؟ علما باننا اذا لم نسكن فيها فان ابي سيقوم

بایجارها لبعض الناس ويشغل هذا المال الربوي. فما الحكم في ذلك - 01:24:09

الحكم في ذلك انك تتجنبيها وتستغني بالله عنها واما تصرف والدك فهذا شيء في ذمته هو المسؤول عنه بعد مناصحته نعم الله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:24:28